4- عنوان البحث:" الربط في النص العربي بين القدماء والمحدثين قصص سورة هود نموذجا"

هذا البحث يتناول " الربط في النص العربيبين القدماء والمحدثينقصص سورة هود نموذجا" حيث إن الربط هو الذي يؤدي إلى تركيب النص ؛ فلابد من الربط بين المفردات حتى تتكون الجملة ، ولابد للجملة في النص أن ترتبط بما قبلها وبما بعدها من الجمل ارتباطا لغويا لفظيا – وهو ما يسمى السبك – وارتباطا دلاليا – وهو ما يسمى الحبك والانسجام– لأن " الجملة في النص ذات دلالة جزئية ، ولا يمكن أن تتقرر بالتحديد الدلالة الحقيقية لكل جملة داخل ما يسمى بكلية النص إلا بمراعاة الدلالة السابقة واللاحقة في ذلك التسلسل (التتابع الجملي) ؛ إذ ينظر إلى النص مهما صغر حجمه على أنه وحدة كلية مترابطة الأجزاء"

بل عد ت روابط التماسك المصدر الوحيد للنصية ؛ فالتماسك " النصي هو أهم شيء بالنسبة للتحليل النصي ، ومن ثم عده بعض الباحثين شرطا ضروريا وكافيا للتعرف على ما هو نص ، وعلى ما ليس نصا "، ومن هنا تظهر أهمية الربط بالنسبة للنص الأدبي ؛ لذلك أردت دراسة هذه الظاهرة وبيان موقف القدماء والمحدثين منها ، كما أردت تطبيق تلك الدراسة على نص تظهر فيه تلك الظاهرة واضحة جلية ؛ لذلك كنت في حاجة إلى اختيار نص أدبي من ناحية ، ومقدس من ناحية ثانية ، وفصيح من ناحية ثالثة ، ولا يوجد نص تتوافر فيه تلك الميزات إلا القرآن الكريم ؛ لذلك أجريت هذا البحث على النص القرآني الكريم الذي (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) . "والقرآن الكريم لشدة تماسكه عُدَّ كالكلمة الواحدة ، على الرغم من أن كل سورة من سور القرآن ذات شخصية متفردة وذات ملامح متميزة ، وذات منهج خاص ، وذات أسلوب معين ، وذات مجال متخصص في علاج هذا الموضوع الواحد " ، وقد اخترت تطبيق هذا الموضوع على القصص القرآني في سورة " هود " لأن الترابط والتماسك النصي يظهر واضحا جليا ؛ وذلك راجع إلى " وحدة الموضوع الذي تعالجه السورة ، فالعديد من السور المكية تتحدث عن قصص مختلفة من قصص الأنبياء ، مع العلم بأن لكل نبي قصة مع قومه ، وقد يظن الظانُّ أن هذه القصص غير متماسكة فيما بينها ، لكنه يجد في النهاية أنه يجمعها إطار عام ، هو أن هذه القصص عبرة وتسلية لرسول الله – ﷺ - ، وأيضا لتخدم موضوع السورة الرئيسي ، وهذا هو الجامع

لهذه القصص ، وهو لاشك رابط دلالي ، والظروف المنسوبة لكل قصة يمكن توحيدها في الدعوة والتكذيب والإيذاء وانتقام الله من المكذبين " .

وقد عرضت لموقف القدماء والمحدثين من الربط النصي ، مع العلم أن القدماء لم يدرسوا تلك الظاهرة في مؤلف مستقل – مع عنايتهم بها – وإنما تناولوها من خلال الأبواب النحوية المختلفة ، ومن خلال الكتب التي درست حروف المعاني ، وقد كان ابن هشام أكثر من فصل الحديث في الربط ؛ حيث درسه في موضعين من كتابه " مغني اللبيب " تحدث في الموضع الأول عن (روابط الجملة بما هي خبر عنه) وذكر فيه عشرة من هذه الروابط ، وتحدث في الموضع الثاني عن (الأشياء التي تحتاج إلى رابط) وذكر أنها أحد عشر موضعا ، أما المحدثون فقد أفردوا لتلك الظاهرة أبحاثا مستقلة ؛ فإن نحو النص يدور في مجمله حول الترابط النصي بقسميه : اللفظي أو اللغوي (السبك) ، والمعنوي أو المفهومي (الحبك) ، ومن هذه الدراسات : الترابط النحوي في الحديث الشريف من خلال زاد المسلم فيما تفق عليه البخاري ومسلم ، وهي رسالة دكتوراه بكلية دار العلوم / جامعة الفيوم للباحث محمد عبد التواب مفتاح ، والربط الشرطي في القرآن الكريم دراسة نحوية دلالية ، وهي رسالة ماجستير بكلية دار العلوم / جامعة الفيوم للباحث أحمد كمال محمد ، وقرينة الربط في سنن النسائي : المجتبى في ضوء النظريات النحوية الحديثة ،وهي رسالة دكتوراه بكلية دار العلوم / جامعة الفيوم للباحث محمد إبراهيم حسن عثمان ، والربط في الجملة العربية لعادل زغير ، ونظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية لمصطفى حميدة، وغير ذلك من الدراسات .

وقد تناولت في هذا البحث :

- مفهوم الربط : حيث تحدثت عن الربط في اللغة والاصطلاح .

- الربط بين القدماء والمحدثين : حيث تحدثت عن الربط عند القدماء من النحويين والبلاغيين بداية من الخليل وسيبويه فمَنْ بعدهما . والربط عند المحدثين سواء منهم من اتبعوا منهج القدماء في تناولهم للموضوع أو من تناولوه بصورة مختلفة متأثرين بنحو النص وعلم اللغة النصي .

- روابط الجملة عند النحاة ومواضعها .

- الربط بالضمير العائد وبواو الحال : حيث تحدثت عن الربط بالضمير العائد في جملة الخبر، ثم في جملة الصفة ، ثم الربط بالضمير العائد وبواو الحال في جملة الحال، ثم الربط بالضمير العائد في جملة الصلة .

- الربط باسم الإشارة .

- الربط بالاسم الموصول .

- الربط بأدوات العطف .

- الربط بأدوات الاستئناف .

- الربط بأدوات الشرط الجازمة ، والأدوات الواقعة في جوابها .

- الربط بأدوات الشرط غير الجازمة ، والأدوات الواقعة في جوابها .

- الربط بالأدوات الرابطة لجواب القسم .

- الربط بأدوات التفسير .

- الخاتمة وفيها نتائج البحث .

وبهذا أرجو أن أكون وفقت لما إليه قصدت ، والله أسأل السداد والتوفيق ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما كثيرا .